

توجد، فالحياة، أقصر من أن نفتش عن ذلك». وقد أعلنت الدولة حالة الطوارئ وكانت هناك ملاحقة خفيفة جداً بالمقارنة مع العصور الوسطى والمتأخرة حتى أننا لا يمكن أن نلاحظها لو لم يكن سقراط آخر ضحاياها.

شكل من الدين يفسح الطريق لشكل آخر، ولو لم يتغير الدين لكان مات. وفي التاريخ الطويل لبحث الإنسان عن الله، وعن قاعدة للحياة الصحيحة كانت التغييرات دائماً تبدو كأنها شيء أفضل مما سبق. وفي كل مرة تبدو الأفكار الجديدة بادية الأمر كأنها خصم عنيد يهدد بإلغاء الدين من الأرض، ولكن في النتيجة يكون هناك استبصار عميق وحياة أفضل مع الحماقات القديمة والأهواء الآفلة. ثم تدخل حماقات وأهواء أخرى، والعملية بكاملها تتكرر. وفي هذا الوقت بالذات في اليونان بدا كأن انصار جميع المعتقدات قد أفلعوا عنها. فسقراط علم ومات بسبب تعليمه. وفي الفسق المرير الذي سببته الحرب الطويلة الأليمة التي بدت كأن لا نهاية لها، وزاد في ذلك هزيمة الروح الأثينية أمام الروح الإسبارطية الضيقة والقاسية، احتاجت اثنا قبل كل شيء أن تحقق تحقيقاً جديداً المثال الأعلى القديم الذي قدمه تراجيديوها الثلاثة تقديماً رائعاً. لقد احتاجت إلى توطيد روح النفوق، وهذا ما فعله سقراط لها ولكل العالم القادم.

انه لا ينفصل عن افلاطون. فكل ما كتبه افلاطون تقريباً اعترف بأنه تقرير لما قاله سقراط، وهو تسجيل من طالب مخلص لكلمات معلمه، ومن المستحيل ان تقرر تماماً أي قسم ينتمي لأي منهما. انهما معاً صاغا فكرة التفوق التي عاشها العالم الكلاسي لمئات السنين والتي لم ينسها العالم الحديث.

لقد آمن سقراط أن الخير والحق هما الواقع الأساسي، وأنه يمكن الحصول عليهما. فكل إنسان سوف يكافح للحصول عليهما إذا أمكن عرضهما عليه. لا أحد يتبع الشر إلا عن جهالة. اعرض عليه حقيقة الشر